ومتشعبة منه قال القرطبي رحمه الله تعالى فيصلح في هذا الحديث ان
يقال فيه انه ام السنة لما تضمنه من جمل علم السنة كما سميت الفاتحة ام القران
لما تضمنته من جمل معاني القران قلت فيتعين الاعتنا والاتساع في شرحه
واشباع الكلام في تفسيره ما امكن ما لم تخرج عن المقصود منه والله المستعان
وعليه التكلان الثاني بيناهي بين الظرفيه زيدت عليها الالف لتكفها
عن عملها الخفض كما زيدت عليها ايضا ما لذلك فاذا وليها الاسم العلم فالرفع
نحو بينا زيد قام جا عمرو وان وليها المصدر فالاحسن الجر ويجوز الرفع ومنه
قول الشاعر بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له جري سلفع روي
تعانقه ورفعه فمن جره جعل الالف ملحقة لاشباع الفتحة وجر تعانقه
على الاضافة ومن رفع فعلى الابتدا وجعل الالف زيادة الحقت بين لترتفع
بعدها الجملة وقد شذ بعض النحويين فقال الالف للتانيث فبينا عنده
فعلى كشروى وليعلم انه لا يقع بعد بينا الا جملة او مصدر لكونها تستدعي
جوابا فلم يقع بعدها لاجل ذلك الا ما يعطي معنى الفعل واما بينما فلم تجئ
العرب بها في موضع من المواضع فالجملة الواقعة بعدها لا موضع لها
من الاعراب وهذا كله على ان الرواية في هذا الحديث بينا وقد روي فيه
بينما ايضا والله اعلم الثالث من الاسما المضمر تستعمل للجمع
والمثنى والواحد المعظم نفسه نحو قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى وما
اشبه ذلك الرابع عند من ظروف المكان غير المتمكنة ولا يدخل عليها من حروف
الجر الا من خاصة وهي تكون لما ظرفا حاضرا كان او غائبا فلذلك فانها لا

الا للحاضر

الا للحاضر الرابع عشر من ظروف المكان غير المتمكنه ولا يدخل عليها
من حروف الجر الخامس قوله اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر اذ واذا من ظروف الزمان غير المتمكنة واذ لما مضى
واذا لما يستقبل واذ يليها الجملتان الاسميه نحو قوله تعالى واذكروا
اذ انتم قليل الاية والفعلية نحو قوله تعالى واذ قلتم يا موسى الايه ولا شرط
فيها الان تدخل عليها ما نحو قول الشاعر اذ ما اتيت على الرسول فقل له البيت
بخلاف اذا فان فيها معنى الشرط غالبا وقولنا غالبا تحرز من مواضع تليه
فانها تكون فيها متمحضة للظرفيه وذلك ان تكون موقته نحو ابتل اذ طلع
النجم او معاقبة لاذ نحو قوله تعالى وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض والتقدير
اذ ضربوا والثالث ان يكون ما بعدها مقدرا بالحال نحو قوله تعالى والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى اي غاشيا ومتجليا ولا يجزم باذا وان كان فيها معنى
الشرط الا في الشعر وقد يكون للمفاجاة كما وقعت اذ هنا واذا الفجائيه نحو
قوله تعالى فاذا اصاب به من يشا من عباده اذا هم يستبشرون فاذا الاولى
ظرفيه والثانيه ~~والثانيه~~ مفاجئه وليعلم ان بينا يجوز ان تتلقى باذ كما في بعض
طرق هذا الحديث ويجوز ان لا تتلقى باذ وقال الحريري في درة الغواص انها
لا تتلقى باذ ولا باذا بخلاف بينما فانها تتلقى باذ تارة وبالغا الاخرى
قال والمسموع عن العرب بينا زيد قام جا عمرو بلا اذ والمعنى اثناء
الزمان جا عمرو قلت وهذا ضعيف او باطل لانه قد جا في الصحيح عن
سيد العرب والعجم تلقي بينا باذ في الصحيح وبينا انا نائم اذ اتيت بمفاتيح

تمّ علمك اذا الهول ان تحصى

Copyright © King Saud University